



5

الطيب والخبيث



شركة المجد للتوزيع والنشر

01006372799

رسوم : ماهر عبد القادر

تأليف : محمد عبد الله صالح

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 25109 / 2019

الترقيم الدولي 1-06-978/977/6781

عَلِمَتْ زَوْجَةً قَاسِمَ أَنَّ عَلِيَّ بَابًا لَدَيْهِ ثَرَوَةٌ
هَائِلَةٌ، فَاغْتَاظَتْ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى زَوْجِهَا،
وَقَالَتْ لَهُ: «إِنَّ أَخَاكَ عَلِيَّ بَابًا يَخْدَعُنَا،
وَيَتَظَاهَرُ أَمَامَنَا بِالْفَقْرِ، وَهُوَ أَغْنَى مِنَّا أَلْفَ
مَرَّةً».





تَعَجَّبَ قَاسِمٌ مِنْ قَوْلِهَا، وَلَمْ يُصَدِّقْهَا. فَقَالَتْ لَهُ:
«إِنَّهُ يَكِيلُ الدَّنَانِيرَ كَيْلًا لِكَثْرَتِهَا!»، ثُمَّ أَرَتْهُ
الدِّينَارَ الَّذِي لَصِقَ بِالْمَكِّيَالِ، وَقَصَّتْ عَلَيْهِ مَا
حَدَّثَ.





أَمْسَكَ قَاسِمُ الدِّينَارِ يُقَلِّبُهُ لِيَتَأَكَّدَ أَنَّهُ مِنَ الذَّهَبِ،
وَكَادَ يُجَنُّ، وَأَمْرَاتُهُ تُوسَّوْسُ لَهُ كَالشَّيْطَانِ
لِيَكْشِفَ سِرَّ ثَرَاءِ عَلِيٍّ بَابًا.





تَمَلَّكَ الْفُضُولُ مِنْ قَاسِمٍ، وَكَادَ يُجَنُّ حَسَدًا،
وَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ لِيَسْتَدْرِجَ بِهَا عَلِيَّ أَبَا لِيَكْشِفَ
سِرَّهُ.





دَعَا قَاسِمٌ أَخَاهُ عَلِيَّ بَابًا إِلَى بَيْتِهِ الْفَخْمِ الْجَمِيلِ،
فَحَضَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَمَوَدَّةٍ، وَرَحَّبَ بِهِ قَاسِمٌ
أَحْسَنَ التَّرْحِيبِ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ.





كَانَ قَاسِمٌ خَبِيثًا مَآكِرًا، فَأَبْدَى لِعَلِي بَابًا نَدَمَهُ
عَلَى أَنَّ تِجَارَتَهُ شَغَلَتْهُ عَنْ مُسَاعَدَةِ أَخِيهِ،
وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ مَا يُرِيدُ مِنْ مَالٍ.





كَانَ عَلِيٌّ أَبَا طَيِّبِ الْقَلْبِ، فَصَدَّقَ أَخَاهُ اللَّيِّمَ،
وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنَّ عِنْدَهُ مَا
يَكْفِيهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ كَنْزًا وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ
يُقَاسِمَهُ.





رَفَضَ قَاسِمٌ عَرَضَ عَلِيٍّ أَبَا وَقَالَ لَهُ بِمَكْرٍ:
«لَا بُدَّ أَنْ تُعَرِّفَنِي طَرِيقَ هَذَا الْكَنْزِ»، رَفَضَ
عَلِيٌّ أَبَا لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُ عَلَيَّ أَخِيهِ مِنْ
الْأُصُولِ، لَكِنْ بَعْدَ إِحْسَاحِ أَخِيهِ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ
الْمَغَارَةِ، وَكَشَفَ لَهُ السِّرَّ فَفَرِحَ كَثِيرًا.



